[264] لدخول بغداد، لكنه عاد من حيث جاء. وفي سنة 334 هـ وصل معز الدولة الى بغداد من جهة الاهواز، وذلك يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادي الاولى في خلافة المستكفي، وقد ملك العراق وما تاخمه من البلدان، وكانت مدة ملكه اثنين وعشرين سنة تقريبا. لقد اهتم آل بويه بالعلماء وأهل العلم، فأنشأوا المدارس ودور العلم، وشيدوا المكتبات، وقربوا الاخيار والوجهاء من الناس، واستجابوا لامر الرعية، وبثوا العدل بينهم، واهتموا بالعتبات المقدسة، وبنوا المراقد، وشيدوا الخانات للزائرين في المدن وأوقفوها، لينتفع منها ابن السبيل والفقراء، واستتب الامن في جميع المملكة، وعم الرخاء، ورخصت الاسعار في زمانهم، حتى مدحهم العدو والصديق، وان أخبارهم مليئة في كتب التاريخ، وقد ذكر طرفا منها ابن الاثير في " الكامل ". هجرة الشيخ الكليني إلى بغداد كانت البلاد الايرانية حتى بداية القرن الثالث الهجري سنية المذهب، ثم اقيمت دولة الطاهريين الشيعية في هرات عام 205 هـ، واستمرت الى عام 259 هـ، ثم انقرضت إمارتهم بعد ما استولى عليها يعقوب بن ليث الصفار، ثم اقيمت الدولة العلوية في الديلم عام 250 هـ كما تقدم. أما بقية بلاد ايران فهي على مذهب الاحناف أو الشوافع، عدا بلاد الري التي حوت جميع المذاهب، وقد بينا في الفصل السابق مناطق الشيعة الاثني عشرية، و مناطق المعتزلة، ومناطق الاحناف والشوافع، وبقية المذاهب. فلم يبق من البلاد الايرانية في تلك الفترة سوى قم، وهي شيعية بحتة، وكانت مأوى العلماء، وملجأ السادة الاشراف من أهل البيت عليهم السلام، لذا سميت بعش آل محمد صلوات الله عليهم، _____